

بحار الأنوار

[293] فيهم من أعضائهم وقواهم ومكائدهم، أو عطف على الموصول تخصيصاً بعد التعميم، و
الجلال: عظمة الذات أو الصفات السلبية، والجمال حسن الصفات أو الصفات الثبوتية، والحلم
والكرام يرجعان إلى حسن الأفعال. 45 - الكافي: بسنده الحسن كالصحيح عن زرارة، عن أبي
جعفر عليه السلام قال: يقول (1) بعد الصبح (الحمد لرب الصباح، الحمد لخالق الأصباح) ثلاث
مرات (اللهم افتح لي باب الأمر الذي فيه اليسر والعافية، هيئ لي سبيله وبصرني مخرجه
(2) اللهم إن كنت قضيت لأحد من خلقك علي مقدره بالشر فخذه من بين يديه ومن خلفه وعن
يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه، واكفنيه بما شئت ومن حيث شئت وكيف شئت
(3). ايضاح: قال الجوهرى يقال: مالي عليك مقدرة ومقدرة ومقدرة أي قدرة قوله عليه
السلام: (من بين يديه) أي سد عليه باب الحيلة والفرج من جميع الجهات وقال البيضاوي في
قوله سبحانه: (ثم لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيما نهم وعن شمائلهم) (4) أي من
جميع الجهات الأربع، مثل قصده إياهم بالتسويل والاضلال من أي وجه يمكنه باتيان العدو من
الجهات الأربع، ولذلك لم يقل من فوقهم ومن تحت أرجلهم، وقيل: لم يقل من فوقهم لان الرحمة
تنزل منه، ولم يقل من تحتهم لان الاتيان منه يوحش، وعن ابن عباس (من بين أيديهم) من قبل
الآخرة (ومن خلفهم) من قبل الدنيا (وعن أيما نهم وعن شمائلهم) من جهة حسناتهم وسيئاتهم.
ويحتمل أن يقال من بين أيديهم من حيث يعلمون ويقدررون التحرز عنه، ومن خلفهم من حيث لا
يعلمون ولا يقدررون، وعن أيما نهم وعن شمائلهم من جهة يتيسر
_____ (1) في بعض النسخ: تقول. (2) بصرني سبيله
وهيئ لي مخرجه خ ل. (3) الكافي ج 2 ص 528. (4) الاعراف: 17.